الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/34/516
S/13558
26 September 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١١ من جدول الأعمال
تقرير مجلس الأمن

مجلس الأمن
السنة الرابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٦ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم
لفييت نام لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم طي هذا ، لعلمكم ، نص الخطاب الذى أدلى به سعادة السيد دينه نوه ليم ، نائب وزير الخارجية ورئيس وفد حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية في الجلسة المعقودة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ بين فييت نام والصين ، وأرجو التكرم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ١١ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) ها . فان لاو
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم لدى الامم المتحدة

مرفـــق

الخطاب الذى أدلى به في ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩
سعادة السيد دينه نوه ليم ، رئيس وفد حكومة جمهورية
فييت نام الاشتراكيـة في المحادثات بين فييت نام والصين

قام الجانب الصيني بترديد آراء مألوفة وذكر بعض التلفيقات في محاولة لتشويه علاقات فييت نام بكمبوتشيا ولاوس ، ولتبرير مطالبه التي تتسم بالصلافة والداعية الى تسوية مشكلة بلد ثالث في المحادثات الثنائية بين فييت نام والصين . وكما حدث في الجلسات السابقة ، فان الوفد الفييتنامي قد رفض مرة أخرى هذه الادعاءات المشينة والمطالب غير المعقولة رفضا باتا . وقد أوضحنا في مناسبات عدة أن حكام الصين ، وليس أى أحد سواهم ، هم الذين ينتهجون منذ أمد بعيد سياسة الدولة الكبرى القائمة على التوسع والهيمنة ، والتي يتجلى مظهرها الأساسي في سياستهم تجاه فييت نام ، ولاوس ، وكمبوديا . وهنا يكمن السبب الجذرى في التدهور الخطير الذى لحق بعلاقات فييت نام ولاوس وكمبوتشيا بالصين ، والسبب الجذرى كذلك في التوتر الحالي السائد في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، ولا يمكن للافتراءات والتبريرات التي يقدمها الجانب الصيني ، مهما بلغت من البلاغة ، أن تبدل هذه الحقيقة .

والجانب الصيني يدعي أن العلاقة بين الصين وكمبوتشيا كانت على الدوام جيدة ؛ ولنقف الآن على ما تعنيه كلمة " جيدة " ، في واقع الأمر .

بعد ان سجل الشعب الكمبوتشي انتصاره التاريخي في ١٧ نيسان/ابريل ١٩٧٥ مباشرة ، قام حكام الصين ، الذين حلوا في ذلك محل امبرياليي الولايات المتحدة باغراق كمبوتشيا بمئات الآلاف من أطنان الأسلحة وغيرها من العتاد الحربي ، واستخدموا طغمة بول بوت ـ اينغ ساري التي ظلوا يعززونها منذ أمد بعيد كتابع أمين لهم ، وعززوا سيطرتهم الشاملة على كمبوتشيا وحولوها الى مستعمرة جديدة ، وقاعدة عسكرية هامة ، وقوة صدم لشن العدوان على البلدان الاخرى الواقعة في شبه جزيرة الهند الصينية وللتوسع نحو جنوب شرقي آسيا .

وعن طريق شبكة من عشرات الآلاف من المستشارين والخبراء الصينيين المحيطين بحكومة طغمة بول بوت ـ اينغ ساري ، والأجهزة العسكرية والاقتصادية المنتشرة من المستوى المركزى الى المستوى الاقليمي ، فرضت السلطات الصينية على كمبوتشيا ، نظاما بالغ القسوة ، " معاد للحياة ، ومعاد للمجتمع ، ومعاد للعقل ، معاد للتعليم ، ومعاد للدين ، ومعاد للعلم ، ومعاد للحضارة ، ومعاد للانسان " وذلك كما وصفه ممثل مجلس السلم العالمي في المحكمة الثورية الشعبية الكامبوتشية التي تحاكم طغمة بول بوت ـ اينغ ساري لارتكاب جريمة الابادة الجماعية في ظل ذلك النظام . لقد قتل ثلاثة ملايين من الكمبوتشيين وتعرض الأربعة ملايين الباقون على قيد الحياة لمعاناة لم يسبق لها مثيل جسديا ومعنويا على حد سواء ؛ والغيت جميع الحريات الاساسية للانسان ؛ ودمرت البنية الاجتماعية الكامبوتشية بكاملها ، وهي الأمة التي أوجدت حضارة الانغكور الرائعة .

ومع تحقيق الانتصار العظيم في ٧ كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ ، جدد الشعب الكمبوتشي ثورته ، وأسقط نظام بول بوت ـ اينغ ساري مرتكب جريمة الابادة الجماعية ، وحطم تماما ما يسمى " كمبوتشيا الديمقراطية " ، واستعاد حقه في أن يكون سيد بلده ، وأسس جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وبذلك أحبط مخططات بكين القائمة على التوسع والهيمنة . وقد رحبت الانسانية التقدمية بأسرها ترحيبا حارا بالانتصار العظيم والحاسم والشامل الذى حققه الشعب الكمبوتشي الذى تقدم له الانسانية كل دعم ومساعدة في اقامة صرح حياة جديدة وتتسم بالتحضر والسعادة .

وعلى العكس من ذلك ، تمسك حكام بكين بشدة بالأمل الكاذب في اعادة فرض نظام بول بوت ـ اينغ ساري مرتكب جريمة الابادة الجماعية . واعادة فرض سيطرتهم على كمبوتشيا . وهم يسعون الان بكل وسيلة ممكنة الى تعزيز البقية الباقية من قوات الطغمة بول بوت ـ اينغ ساري ، واستعادة " الشرعية " الدولية للجثة السياسية التي يطلق عليها اسم " كمبوتشيا الديمقراطية " . فمنذ عهد قريب ، أنشأوا جبهة كمبوتشية مضادة للثورة كدعامة أساسية وأداة للتدخل المسلح طويل الأمد ضد الشعب الكمبوتشي . بيد أن الحالة الراهنة في كمبوتشيا لا يمكن عكس اتجاهها . وبالرغم من جميع جهودهم المؤيدة لطغمة بول بوت ـ اينغ ساري فان هذه الطغمة ، مرتكبة جريمة الابادة الجماعية ، قد هوجمت هجوما شديدا في مؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز ونبذت من المؤتمر . وأثبتت التطورات التي حدثت داخل المؤتمر وخارجه أن الرأى العام العالمي بدأ فهمه للحالة في كمبوتشيا يتضح أكثر فأكثر ، كما بدأ يقف في صف الشعب الكمبوتشي . وقد أعلن عدد متزايد من البلدان اعترافه بالمجلس الثورى الشعبي وتأييده له ، وهو الممثل الوحيد والشرعي لكمبوتشيا . وتطالب عدة بلدان الآن بأن تقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بطرد طغمة بول بوت ـ اينغ ساري مرتكبة جريمة الابادة الجماعية وباعادة مقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة الى المجلس الثورى الشعبي في كمبوتشيا . وأيا كان القناع الذى تتدثر به طغمة بول بوت ـ اينغ ساري ، فان هذه الطغمة ستختفي من حياة المجتمع الدولي الى الأبد . وسيمضي الشعب الكمبوتشي والثورة الكمبوتشية الى الامام بخطوات ثابتة ! وهذه هي حتمية التاريخ . وسيكون الفشل التام حليف جميع المخططات والخدع الرامية الى التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا والحد من انتصار الثورة الكمبوتشية .

ان الجانب الصيني يدعي أن الصين ولاوس " ظلا يعيشان في وئام منذ أزمان سحيقة وانه لم تحدث بينهما أى منازعات على الاطلاق " . فما هي حقيقة الحالة ؟

منذ أن أصبحت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية قاعدة أمامية للاشتراكية في جنوب شرقي آسيا ، وبعد أن أدرك حكام بكين استحالة جرها الى محورهم وهو محور الدولة الكبرى المهيمنة ، قام هؤلاء الحكام بممارسة أنشطة معوقة ، ووجهوا التهديدات وشرعوا ، بصراحة أكثر من أى وقت مضى ، في تنفيذ سياسة معادية للاوس . وأصبحت سفارة الصين ومكتبها الاقتصادى في لاوس الشمالية جهازا بارزا لشن الحرب النفسية . وانغمس حكام الصين في ممارسة أنشطة تستهدف بث الفرقة ، وحاولوا كسب العناصر الدينية واليسارية السيئة في لاوس لاثارة المشاعر المعادية لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . واستخدمت المنظمات الرجعية في أوساط المقيمين الصينيين لمعارضة التحول الاشتراكي ،

واحداث الخلل في الاقتصاد ، واعاقة جهد البناء الوطني للشعب اللاوى ، واستخدمت جيوش بناة الطرق الصينية ، التي تعمل على تحقيق الأهداف الاستراتيجية التوسعية لويلة الأجل لبكين ، لأغراض احداث الاختلال في لاوس .

وقامت سلطات بكين ، عقب اندحارها في كمبوتشيا ، بشن حرب عدوانية واسعة النطاق على فييت نام ، وصعدت معارضتها لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . وفي المؤتمر السادس لدول عدم الانحياز ، أعرب الرئيس سافونوفونغ عن ادانته لأعمال سلطات بكين هذه ، فقال " لقد حشد التوسعيون الصينيون قواتهم على امتداد الحدود اللاوية وأدخلوا في بلدى الجواسيس وعملاء الدعاية والتخريب ، وعرضوا الشعب اللاوى ، وخاصة شباب المدن والاقليات الاثنية على الخروج من البلد ؛ وأيدوا على نحو مكشوف الاعمال الاجرامية للرجعيين اللاويين المنفيين . والهدف من هذه الأنشطة هو اسقاط الحكومة والنظام الحاكم في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية " .

وقد بذلت السلطات الصينية غاية جهدها ، وهي تتدخل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للاوس ، لحشد وتشجيع الرجعيين اللاويين الموجودين في الداخل أو المبعدين على حد سواء من أمثال فانغ باو ، كونغلي ... الذين اطلقت عليهم اسم " الشخصيات الوطنية " ؛ وأنشأت منظمات للثورة المضادة مثل " حزب البسطاء الثورى في لاوس " ، "وحزب لاو الاشتراكي " ، وقامت بتنظيم وتسليح جماعات من المفاوير والعصابات للقيام بأنشطة تستهدف التعطيل والتخريب ؛ وان هدفها الأكبر هو أن تفصل عن لاوس خمس من المقاطعات الشمالية وان تمارس الضغط على لاوس ، لكي تتخلى عن خطها القائم على الاستقلال والسيادة والتضامن والصداقة والتعاون مع فييت نام وكمبوتشيا وغيرهما من البلدان الاشتراكية .

ان أفعال بكين المذكورة أعلاه قد عرضت امن لاوس واستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية لخطر شديد . وان التدابير الحازمة التي تتخذها الحكومة اللاوية هي تدابير مشروعة تماما وترمي الى وضع حد لأنشطة بكين التي تستهدف التعطيل والتخريب ، والى درء خطر العدوان من جانب سياسة الصين القائمة على الهيمنة كدولة كبرى ، والى صيانة استقلال لاوس وسيادتها .

وكما أوضحنا في عدة مناسبات ، فان حكام الصين يرون في قيام فييت نام مستقلة موحدة تنعم بالاشتراكية والرخاء عقبة رئيسية أمام أمانيهم في التوسع والهيمنة في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا . وهذا هو السبب في أنهم قد شرعوا بصورة محمومة ، عقب انتصار الشعب الفييتنامي الكامل في حرب المقاومة الوطنية ضد عدوان الولايات المتحدة مباشرة ، في انتهاج سياسة منهجية تقوم على العداء لفييت نام بينما يحاولون اقامة تحالف مع الامبريالية ، وفي انهم قد منيوا مرارا بالهزيمة في محاولاتهم الرامية الى تخريب فييت نام من الداخل وممارسة الضغط عليها من الخارج . وقد شنوا على فييت نام ، بطريقة هستيرية ، حربين عدوانيتين على حدودها الجنوبية الغربية والشمالية .

كما شن حكام بكين حربا عدوانية على فييت نام على امتداد حدودها الجنوبية الغربية مستخدمين في ذلك قوة كبيرة تشمل في بعض الاحيان ما لا يقل عن ١٩ فرقة من فرق المرتزقة التابعة لبول بوت - اينغ ساري والتي يبلغ مجموعها ما يربو على ٢٠ فرقة ، وهم بذلك ينفذون سياسة

استعمارية جديدة شديدة الغدر ، في محاولة "لقتال فييت نام حتى آخر كمبوتشي" . وفي الوقت ذاته ، حاولوا الهاب مشاعر الكراهية القومية بقصد احداث تعارض دائم بين الشعبين الكمبوتشي والفييتنامي ، كما ان الجيوش المرتزقة هذه جلبت الدمار على المناطق المأهولة بالسكان والمدن والقرى ، والمستشفيات والمدارس والمعابد ... وقتلت أو جرحت الكثير من المدنيين ، وأحرقت آلاف المنازل ، وسلبت قدرا كبيرا من الممتلكات ، وبذلك ارتكبت جرائم همجية وعطلت بشدة الحياة والاعمال السلمية للشعب الفييتنامي .

ان القوات المسلحة والشعب الفييتناميين ، بدحرهم حرب العدوان هذه ، قد أعادا السلم على الحدود الجنوبية الغربية لوطنهم . وفي الوقت ذاته ،أتاحا فرصة مواتية للقوات المسلحة والشعب الكمبوتشيين لشن الهجمات والانتفاضات ، والاطاحة بنظام بول بوت - اينغ ساري مرتكب جريمة الابادة الجماعية ، واعادة التضامن والصداقة التقليديين القائمين بين فييت نام وكمبوتشيا .

وقام حكام الصين بتهور ، بعد الهزيمة الفادحة التي لحقت بهم في كمبوتشيا ، باستنفار ٦٠٠ ٠٠٠ جندي و ٦٠٠ دبابة والالاف من قطع المدفعية ، وشنوا بصورة مباشرة حربا عدوانية واسعة النطاق على جمهورية فييت نام الاشتراكية . وكانت بكين قد أعدت لهذه الحرب العدوانية منذ وقت طويل ، وجدير بالذكر ان هذه الحرب شنت مباشرة بعد أن أجرى حكام بكين مناقشات مع الامبريالية الامريكية التي يعتزون باعتبارها "حليفا" لهم ، وتلقوا المساندة منها . ولذلك فان هذه الحرب تشكل عنصرا هاما في استراتيجية حكام الصين القائمة على التوسع وفرض الهيمنة وثمرة للتواطؤ بين الصين والولايات المتحدة في آن واحد .

وفي هذه الحرب ، ارتكب الجنود الصينيون المعتدون جرائم شديدة البشاعة ، فقد قتلوا حتى المسنين والنساء والاطفال . ودكوا أربعا من عواصم المقاطعات وسبعا من عواصم المراكز على عروشها . ودمروا ٣٢٠ قرية ، و ٧٣٥ مدرسة ، و ٦٩١ دارا للحضانة ، و ٤٢٦ من المستشفيات والمستوصفات ، و ٢٢ جسرا ، و ٤٥ من مراكز البحوث والمختبرات المعنية بالحراجة ، و ٤١ من مزارع الدولة ومراكز البحوث الزراعية . وحطموا جميع مصادر وأسباب الحياة وكذلك البيئة في قطاع تبلغ مساحته حوالي ١٠٠٠ كيلومتر من الاراضي الممتدة على الحدود الشمالية لفييت نام؛ ولا تستطيع السلطات الصينية ، بكل تبريراتها ، أن تتنصل بأية طريقة من مسؤوليتها عن هذه الجرائم . ذلك انها وصلت ، بشن حرب عدوانية واسعة النطاق على فييت نام ، الى ذروة سياستها المعادية لفييت نام ، وألحقت الضرر بالسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وكشفت تماما عن سياستها القائمة على الهيمنة كدولة كبرى ، وعن طابعها الحربي .

وان العوامل المذكورة أعلاه تدل على ما يلي : انه اذا أريد للسلم والاستقرار أن يسودا في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، فان على السلطات الصينية ان تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية ، وان تضع حدا لسياستها العدوانية وتهديداتها بالعدوان على فييت نام ، وتدخلها في العلاقات بين فييت نام ولاوس وكمبوتشيا . فقد فشلت جميع محاولات بكين الرامية الى التستر على جرائمها ، وبذر الشقاق بين شعوب فييت نام ولاوس وكمبوتشيا ، واضعاف تضامنها النضالي .

../..

وبعد شن الحرب العدوانية على فييت نام ، أخذت الصالة على امتداد الحدود الفييتنامية الصينية تزداد توترا نتيجة لأفعال الجانب الصيني . ومنذ بدء هذه المفاوضات ، ارتكب الجانب الصيني ما يربو على ٦٠٠ من أعمال الاستفزاز المسلح على امتداد الحدود البرية . وكثيرا ما انتهكت الطائرات والسفن الحربية الصينية المجال الجوى والمياه الاقليمية لفييت نام . وفي الآونة الأخيرة أطلق بعض حكام الصين في مناسبات عديدة تهديدات موجهة الى فييت نام بشن عدوان آخر . وأفادت مصادر أجنبية بتحركات القوات والأعتدة الحربية الصينية الى مواقع على الحدود الصينية الفييتنامية ، وبوجود " الدلائل " ذاتها التي كانت موجودة قبل ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٩ . وتشكل الأفعال آنفة الذكر تهديدا خطيرا لأمن فييت نام ، وخطرا على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ولكن الرأى العام يتتبع بيقظة المغامرة العسكرية الجديدة لبكين ؛ واذا كانت السلطات الصينية لم تستخلص أى درس من تجربتها ومصممة على شن حرب عدوانية أخرى على الشعب الفييتنامي تحديا للقانون الدولي والمبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة ، فانها ستواجه بضربات مضادة أقوى من جانب القوات المسلحة والشعب الفييتناميين ، وستواجه باحتجاجات وادانات أشد من جانب شعوب العالم والشعب الصيني ، وستجلب على نفسها هزيمة أشد نكرا من تلك التي منيت بها في المرة السابقة .

ومراعاة لمصلحة الشعبين ، ومن أجل الحفاظ على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا فان الوفد الفييتنامي يطلب الى الوفد الصيني أن يتخذ موقفا جادا ، وان يتحلى بروح المسؤولية ، وأن يعود الى أهداف المحادثات كما وضعها الجانبان . وان جميع محاولات الجانب الصيني الرامية الى السير بهذه المحادثات في طريق آخر ، والى التدخل في الشؤون الداخلية لبلد ثالث هي محاولات لا طائل من ورائها . ولعله ، في المقام الأول ، يستجيب بصورة ايجابية للاقتراح الفييتنامي ذى الثلاث نقاط لتسوية المشاكل المتصلة بالعلاقات بين فييت نام والصين ، وللتدابير الملحة لصيانة السلم والاستقرار في مناطق الحدود ، ومن بينها ، " مشروع الاتفاق " بشأن الالتزام المتبادل بالكف عن أعمال الاستفزاز المسلحة .

وكما حدث في الماضي ، فان حكومة فييت نام وشعبها مصممان على الدفاع عن استقلالهما وسيادتهما ، في الوقت الذى يبديان فيه رغبتهما المستمرة في تسوية جميع المشاكل المتصلة بالعلاقات بين فييت نام والصين عن طريق المفاوضات ، وفي استعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين والصداقة الحقة بين الشعبين . والوفد الفييتنامي على استعداد ، بدافع من هذه الروح ، لبحث أى مسألة يثيرها الجانب الصيني فيما يتصل بالعلاقات بين فييت نام والصين وفقا لطريقة الجانبين المتمثلة في تبادل اثارة المسائل التي تهم الجانبين لبحثها في الجلسة ، كما اقترحنا مرارا من قبل .

ولقد ذكر الوفد الصيني ، في الجلسة السابقة ، " انه ينبغي لنا ألا نخيب آمال شعبينا وشعوب العالم " ولكن الجانب الفييتنامي يتخذ على الدوام موقفا جادا يتسم بحسن النية . وان الجميع ينتظرون من الجانب الصيني أن يجعل أفعاله مطابقة لأقواله كي يتسنى احراز تقدم في هذه المحادثات .

- - - - -